

زاد المسير في علم التفسير

فعل بهم قال الفراء الضبح أصوات أنفاس الخيل إذا عدون وقال ابن قتيبة الضبح صوت حلوقها إذا عدت وقال الزجاج ضبحها صوت أجوافها إذا عدت .
قوله تعالى فالموريات قدحا فيه خمسة أقوال .
أحدها أنها الخيل تورى النار بحوافرها إذا جرت وهذا قول الجمهور .
قال الزجاج إذا عدت الخيل بالليل فأصابت بحوافرها الحجارة انقذت منها النيران .
والثاني أنها نيران المجاهدين إذا أوقدت روي عن ابن عباس .
والثالث مكر الرجال في الحرب قاله مجاهد وزيد بن أسلم .
والرابع نيران الحجيج بالمزدلفة قاله القرطبي .
والخامس أنها الألسنة إذا ظهرت بها الحجج وأقيمت بها الدلائل على الحق وفصح بها الباطل قاله عكرمة